



الأمير طلال بن عبدالعزيز

أوضح صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنسانية، واجفند، عن استعداد اجفند لافتتاح بنك للفقراء في المملكة وأنه تم بالفعل مخاطبة وزارة الشؤون الاجتماعية بهذا الخصوص وقد وعدت الوزارة بدراسة الأمر جاء ذلك في حديث سموه مع «الرياض» حول ظاهرة الفقر في المملكة التي سلط عليها ولي العهد الضوء عند زيارته للأحياء الفقيرة ووجه بوضع الدراسات وشهد اهتمام لحد من هذه الظاهرة.. وقد كان هذا الحديث مع سمو الأمير طلال..

لقد أطلق سموكم فكرة بنك الفقراء، ولم يبدأ ظهور المشروع ويدخل حيز التنفيذ إلا في مارس من هذا العام عندما وقعت اتفاقية تأسيس بنك الأمل اليمني للاقراض الأصغر، ولم هذا التأخير؟

صحيح لقد تأخر المشروع، وكان تقديرنا أن أول بنك للفقراء يظهر في التسعينات، وكانت مصر هي الدولة العربية الأولى المرشحة لاحتضان أول بنك من هذا النوع في العالم العربي، ولقد بدأنا بمصر لأنها معروفة بزيادة السكان ونسبة الفقر وغيرها من الأمور الاجتماعية التي لها علاقة بالفقر، ولكن الأمور لم تتطور في الاتجاه المرغوب، وتعطل المشروع لأسباب إدارية داخلية وأنظمة معمول بها في الدولة.. وهذا أحبط كثيرين ممن عملوا معنا في تلك الفترة، فنصوري أن مشروع بنك الفقراء سيكون مصيره مثل مصير كثير من المشروعات العربية، أفكار تولد وتموت دون أن ترى النور، ومشروعات مهمة تنبع في الأرباح ومبادرات لاستفيد منها المجتمعات بسبب البيروقراطية القاتلة.

ولكن الحمد لله تجاوزنا الأثر السلبي لذلك الإخفاق عندما استجابت دول عربية عديدة لمبادراتنا وطلبت المساعدة من اجفند في مكافحة الفقر وبالفعل لقد أرسل لي الرئيس اليمني والمملكة رانيا.

هل لدى اجفند شروط لإنشاء بنك الفقر في بلد ما؟

ليست شروطاً، بل متطلبات، فنحن في (اجفند) نلبي دعوة الدول التي تطلب المساعدة في تعزيز التنمية البشرية، وإنشاء بنك للفقراء في دولة ما يستدعي قبول فكرة وجود ظاهرة الفقر في الدولة المعنية، كما نتطلب ان تقدم جهة حكومية أو أهلية بطلب لتنفيذ المشروع وفق ما هو متبع من خطوات وإجراءات، ونحن نعمل كثيراً على القطاع الخاص ليكون شريكاً أساسياً مع اجفند والجهة الحكومية. هذه هي المتطلبات واعتقد انها واضحة ومنطقية، فلا يعقل ان نبادر نحن ونحضر الفئسا في شأن بلد لا يريده مسؤولوه الاعتراف بوجود الفقر.

لماذا تطلقون على البنك مسمى بنك الفقراء؟ ليس في ذلك حرج لهم.

بعض الاخوة لا يحبون ان يذكروا الفقر والفقراء وهذا خطأ فالقرآن قد ذكرهم فلما نسمي البنك بنك الفقراء يعرّفون انه لهم وعندما يسمى باسم

تحديد قيمة القرض بناء عليها. وهذه العوامل هي نسبة الفقر في البلد المعنى دخل الفرد، كثافة الأوضاع المعيشية ونسبة ارتفاع الأسعار، الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة. وبناء على تحديد هذه العوامل يعمل بنك الفقراء وفق آلية مرنة، فالقروض التي تُقدم للمستفيدين من خدمات بنك الفقراء في المملكة تختلف عن ما يُقدم في اليمن على سبيل المثال.

هل مساهمات رجال الأعمال من بناء وحدات سكنية على سبيل المثال عامل من عوامل مكافحة الفقر؟

طبعاً وهي أحد الروافد، إلا أنني سأتكم عن موضوع الزكاة هناك طرح قديم حول إنشاء صندوق الزكاة بحيث ان الزكاة لا تدخل خزينة الدولة، وينشأ الصندوق من رجال الأعمال والحكومة ليعاود الفقراء ويقوم ببعض المشاريع الاجتماعية مثل العيادات والرعاية الصحية الأولية ونحوه بأشد الحاجة إليها ولابد أن نتظر إليها بآسرة.

متناهية الصغر. وكما أضرت أصبحت القروض لأنهن يشعرن بمسؤولية أسرته. ومن هنا نؤكد جدوى القروض متناهية الصغر. وكما أضرت أصبحت القروض متناهية الصغر ثقافة عالمية وتحض عليها المؤسسات والمنظمات الدولية، والأن هناك ترتيبات لعقد مؤتمر دولي للإقراض الصغير في أكتوبر القادم بالأردن بالتعاون مع اجفند والحكومة الأردنية وحملة الإقراض الصغير بواشنطن، وذلك لكشف المزيد من منافع هذا الأسلوب العملي المجدي في مكافحة الفقر.

بعد اليمن أنشأتم في الأردن ثاني بنك للفقراء، ما الدول العربية التي في الطريق؟

اليمن والأردن فهما التحا خطوات إيجابية، ووجدنا منهما كل تعاون، ونحن نستفيد من هاتين التجريبتين في دفع التعاون الجاري مع كل من لبنان والسودان والمغرب لتنفيذ بنوك للفقراء، واجفند أيدته ممدودة بالعون الفني والمالي لتنفيذ هذا المشروع التنموي في كل بلد عربي يرغب في ذلك.

تتعرفون سموكم أن مستوى المعيشة في المملكة مرتفع، فحسب حالة إنشاء بنك للفقراء وقبول الجهات المسؤولة بذلك، هل القروض الصغيرة أيضاً ستكون مجدية؟

المسألة نسبية، فصرف القروض - يغارن مع مستوى المعيشة السائد، وهناك قروض صغيرة وقروض متناهية في الصغر وعلى أية حال تقوم آلية الإقراض في بنوك الفقراء على دراسة دقيقة للحالات يتم وفقاً لتحديد وعرفة ثلاثة عوامل أساسية يتم

حوار: أمل الحسين

أبدأ، ليست قليلة، بنك جرامين في بنجلاديش بدأ بإقراض مبالغ زهيدة جداً، (٢٧ دولاراً في السبعينات الميلادية)، والآن الأموال التي يدورها هذا البنك تفوق مليارات الدولارات. والإقراض يتم في مجموعات تنفذ مشروعات مدرة للدخل، ففكرة بنك الفقراء تعتمد على مبدأ الإقراض متناهية الصغر لشريحة أفقر الفقراء، الذين تضيق أمامهم السبل، وتعتمد فرص الاقتراض من البنوك العادية بسبب الضمانات التي تطلبها، أي بنك لا يقترض إلا بضمانات والفقراء عادة لا يملكون هذه الضمانات وفي نفس الوقت يحتاجون إلى من يمددهم بالمهارة والعمال ليست مبالغ طائلة بل قليل من المال الذي يمكنهم من البدء في مشروع إنتاجي يدر الدخل ليساهموا في تحريك مجتمهم المحلي وتنميته. وعلى فكرة الفقراء أكثر التزاماً وأكثر معرفة بتدبير أمور القروض، هذا ما أثبتته الدراسات والنساء على وجه الخصوص أشد التزاماً وأكثر معرفة بتدبير أمور القروض لأنهن يشعرن بمسؤولية أسرته. ومن هنا نؤكد جدوى القروض متناهية الصغر. وكما أضرت أصبحت القروض متناهية الصغر ثقافة عالمية وتحض عليها المؤسسات والمنظمات الدولية، والأن هناك ترتيبات لعقد مؤتمر دولي للإقراض الصغير في أكتوبر القادم بالأردن بالتعاون مع اجفند والحكومة الأردنية وحملة الإقراض الصغير بواشنطن، وذلك لكشف المزيد من منافع هذا الأسلوب العملي المجدي في مكافحة الفقر.

هل البطالة فعلاً هي سبب الفقر؟

هي من أسباب الفقر، البطالة موجودة في كل العالم، إلا أننا نعنيها البطالة في السعودية، فمن قال أن بيده المصالح السحرية للقضاء على البطالة نقول له انك بالغت، فالبطالة يجب معالجتها من التعليم الذي يجب أن يتناسب مع سوق العمل، للأسف أن الخطط الذي توضع خطط هلامية لا تلتزم بها بعض الجهات التنفيذية في كثير من الأحيان، فندعمنا نقول خطة اجتماعية أو اقتصادية فإنه يجب الالتزام بها، ولا اعتقد أيضاً أن هناك دراسات وافية كاملة لهذه الخطط، حال السعودية مثل حال العالم الثالث رغم أن هناك عدداً قد تجاوز هذه العتبة مثل الهند رغم ما عندها من مئات الملايين من الفقراء.

هل الهجرة للمدن تزيد في نسبة الفقراء؟

منذ حوالي ٢٥ سنة والحديث مستمر عن تنمية القرى للحد من الهجرة. وهذه آفة في العالم الثالث لأنها أهملت القرى من التنمية فاعتقد الناس أن رزقها في المدينة فلو وجدت تنمية في القرى سيكون التنافس الوظيفي أقل مما يحصل في المدينة.

أصدر مجلس الوزراء قرارات تشييد الصحاح لئساها

المبدأ موافق عليه والفكرة رائعة ولكني لم اطلع على التفاصيل حتى أستطيع الإجابة على السؤال فمثلاً قرأنا في الصحف تصريحات لأحد المسؤولين يقول أن الخطة والتنفيذ لمكافحة الفقر ستأخذ ٣٠ سنة ويجب ان لا نفرغ من هذه التصريحات فلا بد ان نسال لماذا هذه السنوات؟

قد يكون له مبرراته، في السابق كان لدينا حساسية لعنلن عن الفقر ولكن بعد خطوة الأمير عبدالله التي شكلت تحولا جذريا في التعامل مع الفقر اصبح هناك شفافية وطرص صريح لمعالجة الفقر في الاعلام السعودي والمجالس وفي كل مكان، والمفروض ان نمضي في هذا الوضع حتى نصل لمبتغانا.

كيف يتم تمويل بنك الفقراء؟

بعد ان تبيننا فكرة بنك الفقراء واخضعناها للدراسة وتقصى فرص نجاح تطبيق المشروع عربياً لاقت الفكرة استحسان عدد من الدول العربية، وبعد ان تكوئت لدى (اجفند) خبرة وقاعدة معلوماتية، بدأنا البحث عن إمكانات التطبيق. وتنفيذ المشروع يقوم على مبدأ الشراكة بين ثلاث جهات، حتى الآن وهي برنامج الخليج العربي (اجفند)، والحكومة في البلد المعنى، والقطاع الخاص، كل يسهم بنسبة من الأسهم التي تشكل رأس المال.

ماذا عن آلية الإقراض؟

بناء على تحديد العوامل التي ذكرناها يعمل بنك الفقراء وفق آلية مرنة مرتكزة على تحديد الفئة المستهدفة وفق الأسلوب الذي يبتناه كل بنك بما يتناسب مع اوضاع المجتمع، ولا يطلب البنك من المقترض تقديم ضمانات أو رهن يمتلك لقاء الحصول على القرض، كما هو الحال في التعامل مع البنوك التجارية المعروفة، وللمقترضين من بنك الفقراء حرية اختيار انشطتهم الانتاجية والاستثمارية على اساس معارفهم ومهاراتهم. ومن الضروري الاشارة الى ان نشاطات البنك تشمل على بعض البرامج التي تشجع التنمية الاجتماعية وتساعد الفقراء على الازحار.

بنك الفقراء لا يأخذ من المقترض وفاق أو ضمانات بل اتفاق شفوي.. لماذا هذه السيفغة في الاتفاق؟

هذا ليس اختراعنا ولكننا اقتبسناه من الدول الأخرى، وقد نجحنا وهي تدل على ان الفقير أمين، كما أود أن اشير الى ان المرمود المعالي للفقراء من بنوك الأمل للفقراء حوالي ٩٠-٩٥٪ بينما القروض في البنوك التجارية المرمود من ٧٠-٧٥٪ لتاجر علاوة على الاتفاقيات والمحامين وغيرها من الضمانات، في بنك الفقراء ليس بيننا سوى الثقة ونحاول ان نضع في كل دولة ما يناسب ظروفها إلا ان المبدأ لا يختلف.

أليست المبالغ التي يدورها البنك قليلة؟ مثلاً بنك الأمل للإقراض الأصغر في اليمن عدد أسهمه عشرة الاف بقيمة مئة الف ريال يعني للسهم الواحد، هل تغطي هذه المبالغ حاجة الملايين من الفقراء؟

أوضح صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنسانية، واجفند، عن استعداد اجفند لافتتاح بنك للفقراء في المملكة وأنه تم بالفعل مخاطبة وزارة الشؤون الاجتماعية بهذا الخصوص وقد وعدت الوزارة بدراسة الأمر جاء ذلك في حديث سموه مع «الرياض» حول ظاهرة الفقر في المملكة التي سلط عليها ولي العهد الضوء عند زيارته للأحياء الفقيرة ووجه بوضع الدراسات وشهد اهتمام لحد من هذه الظاهرة.. وقد كان هذا الحديث مع سمو الأمير طلال..

لقد أطلق سموكم فكرة بنك الفقراء، ولم يبدأ ظهور المشروع ويدخل حيز التنفيذ إلا في مارس من هذا العام عندما وقعت اتفاقية تأسيس بنك الأمل اليمني للاقراض الأصغر، ولم هذا التأخير؟

صحيح لقد تأخر المشروع، وكان تقديرنا أن أول بنك للفقراء يظهر في التسعينات، وكانت مصر هي الدولة العربية الأولى المرشحة لاحتضان أول بنك من هذا النوع في العالم العربي، ولقد بدأنا بمصر لأنها معروفة بزيادة السكان ونسبة الفقر وغيرها من الأمور الاجتماعية التي لها علاقة بالفقر، ولكن الأمور لم تتطور في الاتجاه المرغوب، وتعطل المشروع لأسباب إدارية داخلية وأنظمة معمول بها في الدولة.. وهذا أحبط كثيرين ممن عملوا معنا في تلك الفترة، فنصوري أن مشروع بنك الفقراء سيكون مصيره مثل مصير كثير من المشروعات العربية، أفكار تولد وتموت دون أن ترى النور، ومشروعات مهمة تنبع في الأرباح ومبادرات لاستفيد منها المجتمعات بسبب البيروقراطية القاتلة.

ولكن الحمد لله تجاوزنا الأثر السلبي لذلك الإخفاق عندما استجابت دول عربية عديدة لمبادراتنا وطلبت المساعدة من اجفند في مكافحة الفقر وبالفعل لقد أرسل لي الرئيس اليمني والمملكة رانيا.

هل لدى اجفند شروط لإنشاء بنك الفقر في بلد ما؟

ليست شروطاً، بل متطلبات، فنحن في (اجفند) نلبي دعوة الدول التي تطلب المساعدة في تعزيز التنمية البشرية، وإنشاء بنك للفقراء في دولة ما يستدعي قبول فكرة وجود ظاهرة الفقر في الدولة المعنية، كما نتطلب ان تقدم جهة حكومية أو أهلية بطلب لتنفيذ المشروع وفق ما هو متبع من خطوات وإجراءات، ونحن نعمل كثيراً على القطاع الخاص ليكون شريكاً أساسياً مع اجفند والجهة الحكومية. هذه هي المتطلبات واعتقد انها واضحة ومنطقية، فلا يعقل ان نبادر نحن ونحضر الفئسا في شأن بلد لا يريده مسؤولوه الاعتراف بوجود الفقر.

لماذا تطلقون على البنك مسمى بنك الفقراء؟ ليس في ذلك حرج لهم.

بعض الاخوة لا يحبون ان يذكروا الفقر والفقراء وهذا خطأ فالقرآن قد ذكرهم فلما نسمي البنك بنك الفقراء يعرّفون انه لهم وعندما يسمى باسم

البطالة من أسباب الفقر وهي موجودة في كل بلاد العالم

التعاون والمؤتمرات لتخرج بأفكار تحقق ما نسمى اليه.

هل البطالة فعلاً هي سبب الفقر؟ هي من أسباب الفقر، البطالة موجودة في كل العالم، إلا أننا نعنيها البطالة في السعودية، فمن قال أن بيده المصالح السحرية للقضاء على البطالة نقول له انك بالغت، فالبطالة يجب معالجتها من التعليم الذي يجب أن يتناسب مع سوق العمل، للأسف أن الخطط الذي توضع خطط هلامية لا تلتزم بها بعض الجهات التنفيذية في كثير من الأحيان، فندعمنا نقول خطة اجتماعية أو اقتصادية فإنه يجب الالتزام بها، ولا اعتقد أيضاً أن هناك دراسات وافية كاملة لهذه الخطط، حال السعودية مثل حال العالم الثالث رغم أن هناك عدداً قد تجاوز هذه العتبة مثل الهند رغم ما عندها من مئات الملايين من الفقراء.

هل الهجرة للمدن تزيد في نسبة الفقراء؟

منذ حوالي ٢٥ سنة والحديث مستمر عن تنمية القرى للحد من الهجرة. وهذه آفة في العالم الثالث لأنها أهملت القرى من التنمية فاعتقد الناس أن رزقها في المدينة فلو وجدت تنمية في القرى سيكون التنافس الوظيفي أقل مما يحصل في المدينة.

أصدر مجلس الوزراء قرارات تشييد الصحاح لئساها

تنفيذ المشروع يقوم على مبدأ الشراكة بين ثلاث جهات، حتى الآن وهي برنامج الخليج العربي (اجفند)، والحكومة في البلد المعنى، والقطاع الخاص، كل يسهم بنسبة من الأسهم التي تشكل رأس المال.

بناء على تحديد العوامل التي ذكرناها يعمل بنك الفقراء وفق آلية مرنة مرتكزة على تحديد الفئة المستهدفة وفق الأسلوب الذي يبتناه كل بنك بما يتناسب مع اوضاع المجتمع، ولا يطلب البنك من المقترض تقديم ضمانات أو رهن يمتلك لقاء الحصول على القرض، كما هو الحال في التعامل مع البنوك التجارية المعروفة، وللمقترضين من بنك الفقراء حرية اختيار انشطتهم الانتاجية والاستثمارية على اساس معارفهم ومهاراتهم. ومن الضروري الاشارة الى ان نشاطات البنك تشمل على بعض البرامج التي تشجع التنمية الاجتماعية وتساعد الفقراء على الازحار.

بنك الفقراء لا يأخذ من المقترض وفاق أو ضمانات بل اتفاق شفوي.. لماذا هذه السيفغة في الاتفاق؟

هذا ليس اختراعنا ولكننا اقتبسناه من الدول الأخرى، وقد نجحنا وهي تدل على ان الفقير أمين، كما أود أن اشير الى ان المرمود المعالي للفقراء من بنوك الأمل للفقراء حوالي ٩٠-٩٥٪ بينما القروض في البنوك التجارية المرمود من ٧٠-٧٥٪ لتاجر علاوة على الاتفاقيات والمحامين وغيرها من الضمانات، في بنك الفقراء ليس بيننا سوى الثقة ونحاول ان نضع في كل دولة ما يناسب ظروفها إلا ان المبدأ لا يختلف.

نلبي دعوة الدول التي تطلب المساعدة في تعزيز التنمية البشرية ولكل دولة الحق في اختيار الاسم المناسب للبنك

المبدأ موافق عليه والفكرة رائعة ولكني لم اطلع على التفاصيل حتى أستطيع الإجابة على السؤال فمثلاً قرأنا في الصحف تصريحات لأحد المسؤولين يقول أن الخطة والتنفيذ لمكافحة الفقر ستأخذ ٣٠ سنة ويجب ان لا نفرغ من هذه التصريحات فلا بد ان نسال لماذا هذه السنوات؟

قد يكون له مبرراته، في السابق كان لدينا حساسية لعنلن عن الفقر ولكن بعد خطوة الأمير عبدالله التي شكلت تحولا جذريا في التعامل مع الفقر اصبح هناك شفافية وطرص صريح لمعالجة الفقر في الاعلام السعودي والمجالس وفي كل مكان، والمفروض ان نمضي في هذا الوضع حتى نصل لمبتغانا.

كيف يتم تمويل بنك الفقراء؟

بعد ان تبيننا فكرة بنك الفقراء واخضعناها للدراسة وتقصى فرص نجاح تطبيق المشروع عربياً لاقت الفكرة استحسان عدد من الدول العربية، وبعد ان تكوئت لدى (اجفند) خبرة وقاعدة معلوماتية، بدأنا البحث عن إمكانات التطبيق. وتنفيذ المشروع يقوم على مبدأ الشراكة بين ثلاث جهات، حتى الآن وهي برنامج الخليج العربي (اجفند)، والحكومة في البلد المعنى، والقطاع الخاص، كل يسهم بنسبة من الأسهم التي تشكل رأس المال.

أليست المبالغ التي يدورها البنك قليلة؟ مثلاً بنك الأمل للإقراض الأصغر في اليمن عدد أسهمه عشرة الاف بقيمة مئة الف ريال يعني للسهم الواحد، هل تغطي هذه المبالغ حاجة الملايين من الفقراء؟

بناء على تحديد العوامل التي ذكرناها يعمل بنك الفقراء وفق آلية مرنة مرتكزة على تحديد الفئة المستهدفة وفق الأسلوب الذي يبتناه كل بنك بما يتناسب مع اوضاع المجتمع، ولا يطلب البنك من المقترض تقديم ضمانات أو رهن يمتلك لقاء الحصول على القرض، كما هو الحال في التعامل مع البنوك التجارية المعروفة، وللمقترضين من بنك الفقراء حرية اختيار انشطتهم الانتاجية والاستثمارية على اساس معارفهم ومهاراتهم. ومن الضروري الاشارة الى ان نشاطات البنك تشمل على بعض البرامج التي تشجع التنمية الاجتماعية وتساعد الفقراء على الازحار.

بنك الفقراء لا يأخذ من المقترض وفاق أو ضمانات بل اتفاق شفوي.. لماذا هذه السيفغة في الاتفاق؟

هذا ليس اختراعنا ولكننا اقتبسناه من الدول الأخرى، وقد نجحنا وهي تدل على ان الفقير أمين، كما أود أن اشير الى ان المرمود المعالي للفقراء من بنوك الأمل للفقراء حوالي ٩٠-٩٥٪ بينما القروض في البنوك التجارية المرمود من ٧٠-٧٥٪ لتاجر علاوة على الاتفاقيات والمحامين وغيرها من الضمانات، في بنك الفقراء ليس بيننا سوى الثقة ونحاول ان نضع في كل دولة ما يناسب ظروفها إلا ان المبدأ لا يختلف.

Advertisement for Toyota Echo car. Features a large image of the car and text in Arabic: 'المعادلة التامة: (قوة + سعة) × رفاهية / (ديناميكية + اقتصادية) ='. Includes the Toyota logo and 'ECHO' on the car's license plate area.